الأهرام

المصدر : الاهـــــــرام
التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٤٢

اربعة آلاف طن من القنابل تلقى على طبرق فى مائة يوم

اغراق ٤٠ سفينة تموين للمحور حمولتها ٦٠ الف طن

القاهرة فى ٢٧ ـ و.ا.ع ـ بلغ مجموع وزن القنابل التى القيت على طبرق فى المائة يوم وليلة التى تلت سقوطها فى ايدى الالمان اربعة الاف طن بينما وصل عدد سفن الشحن التى اغرقتها الطائرات البريطانية فى البحر الابيض المتوسط ، وفى خلال هذه الفترة نفسها اربعين سفينة يبلغ مجموع حمولتها ستين الف طن ، ووصل وزن القنابل التى القيت عليها ثمانين الفا اخرى من الاطنان

وهذه الحقائق تصور مبلغ النجاح المرافق للهجوم المتواصل الذى لم يكف عنه السلاح الجوى البريطانى خلال فترة السكون الذى ساد ساحة القتال فى الصحراء

معركة البحر الابيض المتوسط

ولا تنقطع غارات هذا السلاح على موانى شمال افريقا ، ولا على سفن التموين التى تجلب الامداد الى روميل وقواته ، وهى غارات مستمرة تتالف منها معركة البحر الابيض المتوسط

ولاينقطع مرور الطائرات البريطانية فوق ساحة العلمين دقيقة واحدة طيلة النهار

وفى البحر ايضا تعترض الطائرات البريطانية الطائرات الموفدة لمهاجمة السفن البريطانية قبل ان تصبح على مرأى من القوافل وتضطر هذه الى القاء قنابلها فى البحر والالتجاء الى الفرار وقلما تعمد الى اختراق السياج الجوى الذى تضربه الطائرات البريطانية حول قوافل السفن

تعاون الطائرات مع القوات البرية

ولئن كان الدور الذى قام به السلاح الجوى البريطانى فى سبيل هزيمة قوات روميل فى الصحراء اخيرا قد تم اكثر دعلى مسافة اميال من مسرح القتال فقد كان تعاونه مع الجيش فى ساحة المعركة ذاتها عاملا كبير الاثر فى نجاح البريطانيين

احتماء الدبابات الالمانية بالاخاديد

واستطاعت المدفعية البريطانية فى البر بفضل احكام رمايتها وقوتها الفتاكة ان ترغم دبابات المحور على التماس اى مخبأ تجده فى الاخاديد الطبيعية التى تكثر فى تلك القفار المترامية وهو ما اضطرها الى التجمع مما جعلها هدفا صالحا للطائرات البريطانيه التى اعتادت ان تهرع للفتك بها رغم وسائل الوقاية الجويه التى كفلها العدو لحماية مراكزه

ضرب سفن امداد روميل

على ان الشطر الاكبر من معاونة السلاح الجوى البريطانى للقوات البرية يتركز فى ضرب سفن امداد العدو بالقنابل وهى فى طريقها الى شمال افريقا وتدمير موانى البحر الابيض المتوسط فى الوقت الذى تفرغ فيه هذه السفن حمولتها

تحول الالمان عن طبرق لبنغازى

وكانت طبرق قد اغير عليها فى هذه المائة ليلة جميعا ، عدا خمسا منها فقط حتى اضطر الالمان فى النهاية الى تحويل قوافلهم الرئيسية شطر بنغازى على الرغم من بعدها عن طبرق مسافة مائتين وتسعة وخمسين ميلا الى الغرب ، ولكن السلاح الجوى البريطانى لم يلبث ان مد نطاق نشاطه فلازمه التوفيق ايضا فى غاراته المتوالية .

ويبدو من الصور الفتوغرافية التى التقطتها دوريات الاستكشاف الجوية ان الغرض الاول من مواصلة الهجوم على موانى تموين العدو قد تحقق ، واصبح وصول المؤن الى طبرق مهمة محفوفة باشد الخطر وفقد المحور عدة اطنان من العتاد الثمين فى محاولته الدخول بها الى هذا الميناء

وقد تبين ان طبرق ليست هدفا صالحا لقاذفات القنابل ، كما شوهد فى اثناء الحصار الذى ظل مضروبا عليها تسعة اشهر متوالية ، ومع ذلك تيسر للسلاح الجوى البريطانى ان يصيب سفنا كبيرة كانت راسية فى ميناها عدة اصابات مباشرة ، كما تسنى له تعطيل المرافى واحداث حرائق كبيرة فى مستودعات المهمات

وكان الطيارون البريطانيون يحملون على انفسهم ويجهدون قواهم فى موالاة الغارات ومواصلة الهجوم ، وقد عمد الالمان فى هذه الفترة الى تحسين وسائل دفاعهم البرية ، فكانت الطائرات البريطانيه تلاقى فى اثناء الليل طائرات مقاتلة اكثر عددا من المألوف حين تصل الى موضع الهدف الذى تتجه النية الى اصابته ، ولا يكاد يحصى عدد الاميال التى قطعتها الطائرات البريطانية فى الشرق الاوسط خلال رحلاتها الجوية للاغارة والاستكشاف

قلق روميل على سفن الحراسة

ولا يخفى ان مهاجمة السفن التى تحاول التسلل خفية من المسالك البحريه الى موانى شمال افريقا تتطلب تدبيرا كبيرا وتنظيما واسع النطاق واستطلاعا جويا صامتا لا مظاهرة فيه وطيرانا طويل الامد مجهدا للطيارين

وكان العدو مضطرا ايضا الى جانب سفن الشحن ان يعالج الخسائر التى تقع لسفن الحراسة وليس من شك فى ان هذه الخسائر قد اقلقت بال روميل

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية